

الأمثل في تفسير كتاب الإنجيل المنزل

[84] الآيات وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْأُبْدِيَّةِ نَدَّتِ قَالَةً قَدِ جِئْتُكُمْ بِأَلْحِكْمَةٍ وَلَأُبْدِيَنَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّبَعُوا إِيَّاهُ وَأَطَاعُوا (63) إِنَّ إِيَّاهُ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطُ مَسْتَقِيمٍ (64) فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ أَلِيمٍ (65) التفسير الذين غالوا في المسيح: مرت الإشارة إلى جانب من خصائص حياة المسيح (عليه السلام) في الآيات السابقة، وتكمل هذه الآيات ذلك البحث، وتؤكد بالخصوص على دعوة المسيح إلى التوحيد الخالص، ونفي كل شكل من أشكال الشرك. تقول الآية أو لا: (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه) وبهذا فقد كانت "البينات" - أي آيات الإنجيل والمعجزات - رأسمال عيسى، إذ كانت تبين حقانيته من جانب، وتبين من جانب آخر الحقائق